

## الربو وعلاجه

كتب هذه المقالة طبيب انكليزي مشهور في مجلة انكليزية عمومية حتى يستفيد من مطالعتها جمهور القراء فلخصنا منها ما يلي

الربو ويقال له الازما ايضاً (من كلمة يونانية معناها الشهيق) مرض معروف بكثير حدوته بين المتعلمين والمتربين وهو نوعان اصلي او عصبي وتانوي او عرضي

وكان الدكتور ترسو الفرنسي الشهير مصاباً به فوصف كيفية نوبته وصفاً بديعاً قال فيه . يذهب المصاب الى فراشه على تجاري عاتيه غير شاعر بشيء وينام سريعاً وبعد ساعة او ساعتين يستيقظ مقطوع النفس كأن شيئاً ضغط على صدره وطبقه يشفق شيئاً فيه صغير وازير يسبح عن بعده . ثم تزيد الحالة شدة فيجلس ويلقي رأسه على كفيه ويسند رقبته على فخذه ويحمر وجهه ويزرق ويتنخ وتحتظ عيناه وتوتر عضلات عنقه التي لا يظهر فعلها في التنفس المادي ويندى جلده بالرق . وقد يريحه الهواء التي ولكن النوبة قد تطول بضع ساعات وحينما تنتهي يعود اليه سبات النوم . وتكرر النوبة ليلة بعد ليلة ولا يشعر بشيء في غضون النهار

**سبب الربو** الميل اليه وراثي في الغالب بين الخامسة عشرة والثلاثين والنساء اميل اليه من الرجال وبعد الثلاثين يصير الرجال اميل اليه من النساء . والاصلي او العصبي يكثر قبل السنة العاشرة والخطر منه نادر . والتانوي او العرضي لا يرى الا في البالغين ويزيد به خطر الداء الذي يسببه فهو اشد خطراً من الاول

وقد يكون سبب العصبي في الانف او في الحلق ويعلم ذلك بنوم الصغار وافراهم مفتوحة وهم يتنفسون من افراهم او بوجود الخلل في سمعهم

وقد يصاب البعض بالربو من شمهم رائحة بعض الحيوانات كالنمط والثيران والارانب والخيول بل من شمهم رائحة الناس التجمين في اماكن مزدحمة . ويصاب بعضهم من شمهم بعض الطيوب كرائحة البنفسج والاقحوان والمسك ومن شربهم بعض الادوية كعرق الذهب والحامض السيليك

ويصاب به البعض من اشتغالهم ببعض الحرف التي تستدعي لمس المعادن كالرصاص والزيق والزنج والقصدير . وتحدث نوبته احياناً من الانفعال الشديد . والامراض التي تحدث

الربو كثيرة ومنها البول السكري والنقرس والروماتزم وامراض القلب والرئة والكبد والكليتين والدماغ وسوء الهضم والديدان

وقد تحدث نوبة الربو من اكل بعض الاطعمة كالكيبد المقلو والخبز الجديد والبيض ولحم الاصداف البحرية واللحم الذي ابتدا فيه الفساد ووجدت ميكروبات مرضية في نفض المصابين بالربو ولكن لا يعلم هل كان وجودها عرضاً او كانت من المهيجات لنوب الربو

وعلم الآن ان السبب المباشر للنوبة هو تشنج العضلات البطنية للشعب الرئوية الدقيقة فيوجه العلاج الى منع هذا التشنج او الى بسط تلك العضلات بعد تشنجها

وقد تلبس نوبة الربو في الصغار بصيق التنفس الناتج عن تضيق الحنجرة او القصبة بمادة دفتيرية فيجب الفرق بينهما فان كان ضيق النفس ناتجاً عن الدفتيريا رأيت الراس مدفوعاً الى الوراء والضيق حادثاً في الشهيق وان كان ناتجاً عن الربو انحنى الراس الى الامام ويكون ضيق التنفس في الزفير اي في اخراج الهواء من الصدر

ويخشى من الربو لانه يتعب الرئتين والقلب والكليتين ونحوها من الاعضاء ولذلك تحشى عواقبه ولو كان غير فتال بنفسه هذا اذا كان اصلياً . واذا كان ثانوياً زادت شدة المرض الذي يسببه فزاد خطره

واذا طالت النوبة كثر الحامض الكربونيك في الدم فسمت به مراكز الدماغ المتسلطة على التنفس فنسبط عضلات الجسم بعض انقباضها وفي جملتها عضلات الشعب المار ذكرها فيزول انقباضها ويسهل التنفس . اي ان اشتداد النوبة يزيلها . ومن ثم تعلم الطريقة التي يمكن ان تعالج بها هذه النوب حتى تزول

علاج الربو لقد تعددت الادوية التي يعالج بها الربو لتعدد اسبابه ولذلك لا يصح الاعتماد على علاج واحد في جميع الاحوال . ونقسم طرق العلاج الى قسمين قسم يستعمل وقت الفترات لمنع النوب وقسم يستعمل وقت النوب لازالتها سريعاً

ومن الاول ازالة الاسباب اذا امكن ومن هذه الاسباب بقاء الطعام في المعدة غير مهضوم فيزال منها ممتيء او يسهل . ومنها وجود الدود القرعي في الامعاء فيزال بطارداته . ومنها تضخم اللوزتين او غيرها من الغدد او وجود نام في الانف ولا بد من ازالة هذا السبب . واذا لم يظهر السبب وكان في الجسم مرض آخر وجب ان يعالج بسرعة حتى يزول او حتى يخف . ومنها نوع الهواء بين ان يكون جافاً او رطباً حاراً او بارداً نقياً او غير نقي

فان المصائب بالربو في مكان هواؤه رطب قد يستفيد من مكان هواؤه جاف والنفذ بالنفذ .  
والمصائب في مكان هواؤه كثير الدخان قد يستفيد في مكان لا دخان في هواؤه والنفذ  
بالنفذ . وكذلك صناعة الانسان قد تؤثر فيه فاذا ثبت ذلك وجب تغييرها

اما من حيث الطعام المناسب للمصابين بالربو فالآراء مختلفة كثيراً لان الباحثين لم يهتدوا  
حتى الآن الى ما يثبت افضلية نوع على آخر ولذلك يترك الامر الى اخبار المصاب

علاج التوب  $\text{H}_2\text{O}$  اذا خابت الوسائل التي تمنع حدوث التربة فالوسائل التي تمنعها  
او تقصر مدتها لا تحجب غالباً وهي على ثلاثة انواع الاول وسائل عمومية والثاني وسائل تمنع  
التشنج مباشرة والثالث وسائل تأول الى منع التشنج . فن الوسائل العمومية فك النياب ولزق يزد  
الكتان . واذا طالت التربة فيستعمل للبخار دهان مركب من جزء من زيت العمبر وثلاثة  
اجزاء من الزيت المكورف والبالفين ثلاثة اجزاء من التريبتينا و٦ اجزاء من مذوب الامونيا  
و ١٠ اجزاء من زيت الزيتون يدهن بها الصدر والظهر مراراً

وقد يفيد فجان من القهوة . ويفيد ايضاً رش باطن الانف بمذوب الكوكايين . وتوجد  
علاجات اخرى مثل المورفيا والكورال ويوديد البروتايوم وبروميديوم والفارلانا . اما المورفيا  
والكورال فيترك وصفهما وكيفية استعمالهما للطبيب واما يوديد البروتاسيوم فيستعمل من نصف  
قحة الى قحة ونصف والبروميديوم من قحتين الى خمس قحات وصفة الفارلانا الشاذرية من  
خمس نقط الى ١٥ نقطة تمزج هذه الادوية معاً وتستهمل مع الماء المحلى بالسكر حتى تصير الجرعة  
نحو ستة دراهم والجرعة الصغيرة للاولاد من ابن ست سنين فافزلاً والكبيرة لا اولاد ١٤ سنة  
وما بينهما لمن سنة بين بين . والذين سنهم اكبر من ذلك الى ٥٥ سنة يمكنهم ان يأخذوا  
خمس قحات من يوديد البروتاسيوم وعشر قحات من بروميديوم وعشرين الى ستين نقطة من  
الفارلانا في ما يكفي من الماء حتى تصير ٨ دراهم مرة كل اربع ساعات

ويوضع نترات الاميل في كبول زجاجي في الكبولة ٣ نقط الى ٥ وتكسر الكبولة  
في مندبل ويستشق بخارها . والصداع الشديد الذي ينتج عنه لا يطول بل يزول جالاً  
باستنشاق الهواء النقي

اما الوسائل التي تأول الى منع الشنج فقاعدتها ملح البارود يستشق بخاره في ساكبر او  
يحرق بالنار ويستشق بخاره رأساً . او يبل قرطاس نشاش بمذوبه ويحفظ ويحرق ويطنأ  
ويترك حتى يشتعل بدخان كثيف ويستشق دخانه . واحسن مزيج منه جزءان من  
مسحوق الترامبوليوم وجزء من مسحوق اليانسون وجزء من مسحوق ملح البارود . يحفظ كل

نوع منها على حدته ثم تخلط معاً . وإذا كان المصاب لا يدخن التبغ فقليل منه مع هذه المواد يفيدُهُ جداً بوضع نحو درهم من الخلوط في صحفة ويجرق ويستشق دخانه وتدخين التبغ يفيد الذين لا يدخنون ولكن إذا كان التبغ ممزوجاً بالمواد المتقدم ذكرها كانت فائدتُهُ أتم  
والزرنج من الادوية المفيدة جداً ولكن لا يجوز استعماله إلا بأمر الطبيب وحسب ما يشير به

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج في كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلته

### تريض المرضى

اتخذنا حضرة السيدة الكريمة ادلا واتبات كريمة استاذنا الفاضل الدكتور يوحنا ورتبات بمقالات كبيرة الفائدة في هذا الموضوع فمرتبنا لنشرها في باب تدبير المنزل تبعاً لان تريض المرضى منوط اكثره برية المنزل فهي التي تسهر على زوجها وولدها اذا مرضا وهي التي تعاوون الطبيب في استعمال الدواء الذي يصفه لها وعلى درابتها وعنايتها يتوقف نجاح العلاج

### تمهيد

التريض صناعة رائدها الحب لكن الحب لا يفيد بلا علم ولا سيما اذا كانت حياة المريض وموته وراحته وتعبه في يد المرأة

ولم نعلم النساء في هذه البلاد كيفية تريض المرضى حتى الآن ولكن جاءتنا بعض المرضات من البلدان الاجنبية وعسى ان يجبر هذا النقص مع الزمان فنكثر المرضات اللواتي تعلمن صناعة التريض ومارستها كما هن في انكلترا واميركا حيث ترى المرضات الماهرات في المستشفيات وفي بيوت الاغنياء والفقراء يمرضن المرضى ويطيبن النفوس

ولم اكتب هذه الفصول للمرأة التي تعلمت صناعة التريض ومارستها بل لربة المنزل التي يدخل المرض بيتها وتجد نفسها مغالوة اليدين لا تعلم ماذا تفعل لراحة الذين تحبهم وتجنيف الالهم . فقد تكون من الاغنياء تستدعي لمريضها امر الاطباء فيعوده مرة او اكثر في